Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

برجم كل خارج على الناموس .. أم هى المسيحية وما زالت محاكم التفتيش بأقبائها المروعة المظلمة يتردد صداها فى الآذان وترتعد من فظائعها الأبدان . ولم نذهب بعيدا فى الاستدلال والتاريخ مفعم بذكر الكثيرين من ضحايا المسيحية — أو قل على الاصح انكشارية المسيحية — ومجازرها . وحسبك منها مجزرة القديس (سان برثلمو) التى قتل فيها ٢٥٠٠٠ نفس ومجزرة شارلمان بقبائل السكسون التى سالت فيها الدماء البريئة أنهارا ، وما ارتكبته جيوش فيليب الثانى ملك أسبانيا وحامى ذمار الكاثوليكية فى هولندا من الفظائع وضروب التمثيل التى تهتز لهولها الرواسى ، وتشيب لمنظرها النواصى . وما فعله الامبراطور فرديناند الثانى وهو من أسرة هبسبرج حين حاول أن يستأصل شأفة البروتسينتية فى المانيا ، فأرسلها اليها جيوشه اللجبة ،التى أخذت تعمل السيف فى الرقاب والعباد ، والنهب فى البلاد ، واختل الأمن ، فأبيحت الأعراض ، وأزهقت النفوس البريئة ، وخرب خمسة أسداس المدن والقرى الالمانية ، وتناقص عدد السكان فيها ، حتى صار أربعة ملايين بعد أن كان ثمانية عشر مليونا .

ولم نذهب بعيدا وفى الأمس تراجع البابا تلك الذكريات المؤلمة ، فيبكى وينتحب لها ، لأن أهل رومية قد أقاموا (لبرونو الايطالى) الذى أحرقته محاكم التفتيش بالقار والقطران ، فى